المجلة العلمية
لجامعة التحدي

أمين التحرير

أ. د. عبد الهادي موسى

أمين اللجنة الشعبية بجامعة التحدي

هيئة التحرير

أ. د. عمر عبد الحفيظ شنان أ. عبد الرؤوف بابكر السيد

جميع الحقوق محفوظة

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله أو استنساخه بأي شكل من الأشكال دون إذن خطّي مسبق من الناشر.

All rights reserved.

No part of this book may be reproduced, or transmitted in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopyings, recording or by any information storage retrieval system, without the prior permission in writing of the publisher.

تصميم الغلاف: نقوش

تصدر عن: جامعة التحدي ـ سرت

العدد الخامس

2002 ـ 2003ف

تصميم وتنفيذ وطباعة

دار الكتاب الجديد المتحدة

أوتوستراد شاتيلا ـ الطيونة، شارع هادي نصر الله ـ بناية فرحات وحجيج، طابق 5،

خليوي: 933989 ـ 03 ـ هاتف وفاكس: 542778 ـ 1 ـ 00961 ـ بريد إلكتروني: szrekany@inco.com.lb

ص.ب. 14/6703 ـ بيروت ـ لبنان

الموقع الإلكتروني www.oeabooks.com

المجلة العلمية

لجامعة التحدي

مجلة علمية تصدر
باسم جامعة التحدي مرة كل عام
تهتم بنشر البحوث والدراسات الموثقة في مجال
العلوم الأساسية والإنسانية لأعضاء هيئة التدريس
بالجامعة ولأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الأخرى داخل
الجماهيرية العظمى وخارجها.

لا تعبر الآراء التي تُنشر بالمجلة إلاّ عن رأي أصحابها، ولا تمثل وجهات نظر هيئة التحرير أو الجامعة.

تحتفظ الجامعة بجميع حقوق الطبع ولا يُسمح بإعادة الطبع إلاّ بإذن مسبق. جميع المراسلات ومواد التحرير تُرسل إلى العنوان التالي:

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

المجلة العلمية لجامعة التحدي

جامعة التحدي، سرت

ص.ب 674

المعرفة حق طبيعي لكل إنسان

[من الكتاب الأخضر]

الوثيقة الخضراء الكبرى
لحقوق الإنسان في عصر الجماهير

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إن الشعب العربي الليبي المجتمع في المؤتمرات الشعبية الأساسية إذ يستلهم البيان الأول لثورة الفاتح العظيمة عام 1969م التي انتصرت للحرية على أرضه انتصاراً نهائياً، ويسترشد بما ورد في الإعلان التاريخي لقيام سلطة لشعب في الثاني من مارس 1977م الذي فتح عصراً جديداً يتوّج كفاح البشرية على مر العصور، ويعزز سعيها الدؤوب نحو الحرية والانعتاق.

واهتداء منه بالكتاب الأخضر دليل البشرية نحو الخلاص النهائي من حكم الفرد والطبقة والطائفة والقبيلة والحزب، ومن أجل إقامة مجتمع كل الناس الأحرار المتساوين في السلطة والثروة والسلاح.

واستجابة للتحريض الدائم للثائر الأممي معمر القذافي صانع عصر الجماهير الذي جسد بفكره ومعاناته آمال المقهورين والمضطهدين في العالم، وفتح أمام الشعوب أبواب التغيير بالثورة الشعبية أداة تحقيق المجتمع الجماهيري.

وإيماناً منه بأن حقوق الإنسان الذي استخلفه الله في الأرض ليست هبة من أحد، وأن لا وجود لها في مجتمعات العسف والاستغلال، وأنها لا تتحقق إلا بانتصار الجماهير على جلاديها واختفاء الأنظمة القامعة للحرية فتقيم سلطتها ويتعزز وجودها على وجه الأرض عندما يسود الشعب بالمؤتمرات الشعبية، فلا ضمان لحقوق الإنسان في عالم فيه حاكم ومحكوم، وغني وفقير.

وإدراكاً بأن الشقاء الإنساني لا يزول، وحقوق الإنسان لا تتأكد إلا ببناء عالم جماهيري تمتلك فيه الشعوب السلطة والثروة والسلاح، وتختفي فيه الحكومات والجيوش، وتتحرر فيه الجماعات والشعوب والأمم من خطر الحروب في عالم يسوده السلام والاحترام والمحبة والتعاون.

إن الشعب العربي الليبي تأسيساً على ذلك وأخذاً بما جاء في قرارات المؤتمرات الشعبية القومية والأممية في الداخل والخارج مسترشداً بقول عمر بن الخطاب [متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً] كأول إعلان في تاريخ البشرية للحرية وحقوق الإنسان.

يقرر إصدار الوثيقة الخضراء الكبرى لحقوق الإنسان في عصر الجماهير وفقاً للمبادىء التالية:

1 ـ انطلاقاً من أن الديمقراطية هي الحكم الشعبي وليست التعبير الشعبي، يعلن أبناء المجتمع الجماهيري أن السلطة للشعب يمارسها مباشرة دون نيابة ولا تمثيل في المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية.

2 ـ أبناء المجتمع الجماهيري يقدسون حرية الإنسان ويحمونها ويحرمون تقييدها، فالحبس فقط لمن تشكل حريته خطراً أو فساداً للآخرين، وتستهدف العقوبة الإصلاح الاجتماعي وحماية القيم الإنسانية ومصالح المجتمع، ويحرّم المجتمع الجماهيري العقوبات التي تمس كرامة الإنسان وتضر بكيانه كعقوبة الأشغال الشاقة والسجن الطويل الأمد، كما يحرم المجتمع الجماهيري إلحاق الضير بشخص السجين مادياً أو معنوياً، ويدين المتاجرة به أو إجراء التجارب عليه، والعقوبة شخصية يحملها الفرد جراء فعل مجرَّم موجب لها، ولا تنصرف العقوبة أو آثارها إلى أهل الجاني وذويه ولا تزر وازرة وزر أخرى.

3 ـ أبناء المجتمع الجماهيري أحرار وقت السلم في التنقل والإقامة.

4 ـ المواطنة في المجتمع الجماهيري حق مقدس لا يجوز إسقاطها أو سحبها.

5 ـ أبناء المجتمع الجماهيري يحرمون العمل السري واستخدام القوة بأنواعها والعنف والإرهاب والتخريب، ويعتبرون ذلك خيانة لمثل وقيم المجتمع الجماهيري الذي يؤكد سيادة كل فرد في المؤتمر الشعبي الأساسي، ويضمن حقه في التعبير عن رأيه علناً وفي الهواء الطلق، وينبذون العنف وسيلة لفرض الأفكار والآراء، ويقرون الحوار الديمقراطي أسلوباً وحيداً لطرحها. ويعتبرون التعامل المعادي للمجتمع الجماهيري مع أية جهة وبأية وسيلة من الوسائل خيانة عظمى للمجتمع.

6 ـ أبناء المجتمع الجماهيري أحرار في تكوين الاتحادات والنقابات والروابط لحماية مصالحهم المهنية.

7 ـ أبناء المجتمع الجماهيري أحرار في تصرفاتهم الخاصة، وعلاقاتهم الشخصية، ولا يحق لأحد التدخل فيها إلا إذا اشتكى أحد أطراف العلاقة أو إذا كان التصرف أو كانت العلاقة ضارة بالمجتمع أو مفسدة له أو منافية لقيمه.

8 ـ أبناء المجتمع الجماهيري يقدسون حياة الإنسان ويحافظون عليها، وغاية المجتمع الجماهيري إلغاء عقوبة الإعدام، وحتى يتحقق ذلك يكون الإعدام فقط لمن تشكل حياته خطراً أو فساداً للمجتمع، وللمحكوم عليه قصاصاً بالموت طلب التخفيف أو الفدية مقابل الحفاظ على حياته، ويجوز للمحكمة استبدال العقوبة إذا لم يكن ذلك ضاراً بالمجتمع أو منافياً للشعور الإنساني، ويدينون الإعدام بوسائل بشعة كالكرسي الكهربائي والحقن والغازات السامة.

9 ـ المجتمع الجماهيري يضمن حق التقاضي واستقلال القضاء ولكل متهم الحق في محاكمة عادلة ونزيهة.

10 ـ أبناء المجتمع الجماهيري يحتكمون إلى شريعة مقدسة ذات أحكام ثابتة لا تخضع للتغيير أو التبديل وهي الدين أو العرف. ويعلنون أن الدين إيمان مطلق بالغيب وقيمة روحية مقدسة خاصة بكل إنسان عامة لكل الناس، فهو علاقة مباشرة مع الخالق دون وسيط، ويحرم المجتمع الجماهيري احتكار الدين واستغلاله لإثارة الفتن، والتعصب، والتشيع، والتحزب، والاقتتال.

11 ـ يضمن المجتمع الجماهيري حق العمل، فالعمل واجب وحق لكل فرد في حدود جهده بمفرده أو شراكة مع آخرين ولكل فرد الحق في اختيار العمل الذي يناسبه. والمجتمع الجماهيري هو مجتمع الشركاء لا الأجراء، والملكية الناتجة عن الجهد مقدسة مصانة لا تمس إلا للمصلحة العامة ولقاء تعويض عادل. وأبناء المجتمع الجماهيري أحرار من ربقة الأجرة. وتأكيداً لحق الإنسان في جهده وإنتاجه، فالذي ينتج هو الذي يستهلك.

12 ـ أبناء المجتمع الجماهيري أحرار من الإقطاع، فالأرض ليست ملكاً لأحد، ولكل فرد الحق في استغلالها للانتفاع بها شغلاً وزراعة ورعياً مدى حياته، وحياة ورثته في حدود جهده، وإشباع حاجاته.

13 ـ أبناء المجتمع الجماهيري أحرار من الإيجار، فالبيت لساكنه، وللبيت حرمة مقدسة، على أن تراعى حقوق الجيران، «الجار ذي القربى والجار الجنب»، وألاّ يستخدم المسكن فيما يضّر المجتمع.

14 ـ المجتمع الجماهيري متضامن ويكفل لأفراده معيشة ميسرة كريمة، وكما يحقق لأفراده مستوى صحياً متطوراً وصولاً إلى مجتمع الأصحاء، يضمن رعاية الطفولة والأمومة وحماية الشيخوخة والعجزة، فالمجتمع الجماهيري وليّ من لا وليّ له.

15 ـ التعليم والمعرفة حق طبيعي لكل إنسان، فلكل إنسان الحق في

اختيار التعليم الذي يناسبه، والمعرفة التي تروقه دون توجيه أو إجبار.

16 ـ المجتمع الجماهيري مجتمع الفضيلة، والقيم النبيلة يقدس المثل والقيم الإنسانية تطلعاً إلى مجتمع إنساني بلا عدوان، ولا حروب، ولا استغلال، ولا إرهاب، لا كبير فيه ولا صغير، كل الأمم، والشعوب والقوميات لها الحق في العيش بحرية وفق اختياراتها، ولها حقها في تقرير مصيرها، وإقامة كيانها القومي، وللأقليات حقوقها في الحفاظ على ذاتها وتراثها، ولا يجوز قمع تطلعاتها المشروعة، واستخدام القوة لإذابتها في قومية أو قوميات أخرى.

17 ـ أبناء المجتمع الجماهيري يؤكدون حق الإنسان في التمتع بالمنافع، والمزايا، والقيم، والمثل التي يوفرها الترابط، والتماسك، والوحدة، والألفة، والمحبة الأسرية، والقبلية، والقومية، والإنسانية، ولذا فإنهم يعلمون من أجل إقامة الكيان القومي الطبيعي لأمتهم، ويناصرون المكافحين من أجل إقامة كياناتهم القومية والطبيعية. وأبناء المجتمع الجماهيري يرفضون التفرقة بين البشر بسبب لونهم أو جنسهم أو دينهم أو ثقافتهم.

18 ـ أبناء المجتمع الجماهيري يحمون الحرية ويدافعون عنها في أي مكان من العالم، ويناصرون المضطهدين من أجلها، ويحرضون الشعوب على مواجهة الظلم، والعسف، والاستغلال، والاستعمار، ويدعونها إلى مقاومة الإمبريالية، والعنصرية، والفاشية وفق مبدأ الكفاح الجماعي للشعوب ضد أعداء الحرية.

19 ـ المجتمع الجماهيري مجتمع التألق والإبداع، ولكل فرد فيه حرية التفكير، والبحث، والابتكار، ويسعى المجتمع الجماهيري دأباً إلى ازدهار العلوم، وارتقاء الفنون والآداب وضمان انتشارها جماهيرياً منعاً لاحتكارها.

20 ـ إن أبناء المجتمع الجماهيري يؤكدون أنه من الحقوق المقدسة

للإنسان أن ينشأ في أسرة متماسكة فيها أمومة وأبوة وأخوة. فالإنسان لا تصلح له ولا تناسب طبيعته إلا الأمومة الحقة والرضاعة الطبيعية فالطفل تربيه أمه.

21 ـ إن أبناء المجتمع الجماهيري متساوون رجالاً ونساء في كل ما هو إنساني، ولأن التفريق في الحقوق بين الرجل والمرأة ظلم صارخ ليس له ما يبرره، فإنهم يقرّون أن الزواج مشاركة متكافئة بين طرفين متساويين لا يجوز لأي منهما أن يتزوج الآخر رغم إرادته أو يطلقه دون اتفاق إراديتهما، أو وفق حكم محاكمة عادلة، وأنه من العسف أن يحرم الأبناء من أمهم أو أن تحرم الأم من بنيها.

22 ـ أبناء المجتمع الجماهيري يرون في خدم المنازل رقيق العصر الحديث، وعبيداً لأرباب عملهم، لا ينظم وضعهم قانون، ولا يتوافر لهم ضمان وحماية، يعيشون تحت رحمة مخدوميهم ضحايا للطغيان ويجبرون على أداء مهمة مذلة لكرامتهم ومشاعرهم الإنسانية تحت وطأة الحاجة وسعياً للحصول على لقمة العيش، لذلك يحرّم المجتمع الجماهيري استخدام خدم المنازل فالبيت يخدمه أهله.

23 ـ أبناء المجتمع الجماهيري يؤمنون بأن السلام بين الأمم كفيل بتحقيق الرخاء، والرفاهية، والوئام، ويدعون إلى إلغاء تجارة السلاح، والحد من صناعته لما يمثله ذلك من تبديد لثروات المجتمع، وإثقال لكاهل الأفراد بعبء الضرائب، وترويعهم بنشر الدمار، والفناء في العالم.

24 ـ أبناء المجتمع الجماهيري يدعون إلى إلغاء الأسلحة الذرية والجرثومية، والكيماوية، ووسائل الدمار الشامل، وإلى تدمير المخزون منها، ويدعون إلى تخليص البشرية من المحطات الذرية وخطر نفاياتها.

26 ـ أبناء المجتمع الجماهيري يلتزمون بما ورد في هذه الوثيقة، ولا يجيزون الخروج عليها، ويجرمون كل فعل مخالف للمبادىء والحقوق التي

تضمنتها. ولكل فرد الحق في اللجوء إلى القضاء لإنصافه في أي مساس بحقوقه وحرياته الواردة فيها.

27 ـ إن أبناء المجتمع الجماهيري وهم يقدمون باعتزاز للعالم الكتاب الأخضر دليلاً للانعتاق، ومنهاجاً لتحقيق الحرية، يبشرون الجماهير بعصر جديد تنهار فيه النظم الفاسدة، ويزول فيه العسف والاستغلال.

صدرت بمدينة البيضاء يوم الأحد 27 من شوال 1397و.ر

الموافق 12 من شهر الصيف 1988م.

مؤتمر الشعب العام
بالجماهيرية العربية الليبية
الشعبية الاشتراكية العظمى

شروط نشر البحوث والدراسات في المجلة

أولاً: مواد النشر في المجلة:

تهدف المجلة إلى نشر الأنماط التالية من البحوث والدراسات.

1 ـ بحوث ودراسات علمية لم تُنشر من قبل.

2 ـ تلخيص وتحليل ونقد لبعض الرسائل العلمية المقدمة في الجامعة والكليات التابعة لها.

3 ـ عرض كتب أو بحوث علمية على أن تكون هذه الكتب حديثة النشر أو ذات أهمية علمية.

ثانياً: تقييم المواد المنشورة في المجلة:

تعرض البحوث والدراسات التي ترد إلى المجلة على محكّمين تختارهم هيئة التحرير ويجوز أن يكون أعضاء لجنة التحكيم من داخل جامعات الجماهيرية أو من خارجها ممن لهم ريادة في المجال ومن ذوي الاختصاص.

ثالثاً: شروط النشر بالمجلة:

1 ـ تنشر المجلة العلمية لجامعة التحدي البحوث الأصلية، ويشترط في البحث ألا يكون قد قُدم للنشر في أي مكان آخر وأن تكون هذه الأبحاث حديثة ذات أهمية علمية أو تطبيقية.

2 ـ تعطى الأولوية في النشر للبحوث التي تعتمد على دراسات ميدانية

وتعالج مشكلات حياتية في الجماهيرية خاصة وفي الوطن العربي عامة.

3 ـ يرتب البحث بحيث يحتوي على ملخص، مقدمة، أهمية البحث وأهدافه، طريقة البحث، النتائج والمناقشة، المراجع.

4 ـ يكتب عنوان البحث على صفحة منفردة بوضوح بالإضافة إلى اسم الباحث وصفته العلمية.

5 ـ يُرفق بكل بحث مقدّم للنشر ملخص قصير لا يتجاوز المائة كلمة يوضح فيه الباحث الهدف من الدراسة والأصالة في المادة العلمية ويشير إلى أهم النتائج التي توصل إليها الباحث.

6 ـ حجم البحث يجب أن لا يتجاوز [25] صفحة مطبوعة بما لا يتجاوز [6000] كلمة.

7 ـ تكتب البحوث والدراسات باللغة العربية.

8 ـ فيما يخص استعمال المراجع ترى هيئة التحرير ضرورة التزام الباحثين بإعطاء الاقتباسات والتعليقات أرقاماً مسلسلة في المتن وتلحق هوامش كل صفحات البحث في نهاية البحث.

9 ـ لهيئة التحرير الحق في عدم نشر أي بحث أو دراسة تتعارض مع هذه الشروط دون إبداء الأسباب كما أن البحوث التي ترد إلى المجلة لا ترد إلى أصحابها نُشرت أو لم تُنشر.

المقدمة

كلمة لا بدّ منها

المعامل والمكتبات وصالات شبكة المعلومات وصالات الملاعب والقاعات الدراسية والبرامج الثقافية والأنشطة العلمية وغيرها من الانجازات بالجامعة لا تشكل إلا بنية تحتية لنتاج فكري وعلمي ومعرض يتمثل من جيل ـ مبتغاه فاعليةً مبتغاة إضافة إلى الإسهام الفاعل بإصدارات هذه الجامعة ومن بينها (المجلة العلمية).

ونحن إذ ندفع بهذا العدد ليأخذ موقعه في موعده من إصدارات جامعة التحدّي دعماً للمعرفة وتواصلاً مع أهلها والتزاماً بفضائلها نؤكد أن التحدّي الحقيقي الذي حمله هذا الصرح الجامعي على عاتقه هو تحدّي الجهل والتخلف والإسهام بفاعلية أكبر والتزام فكري أعمق، لذا كان لا بدّ من أن تفعّل الجامعة كامل طاقاتها العلمية والمعرفية وتسخر إمكاناتها المادّية والمعنوية لتؤدي دورها مع وصيفاتها من جامعات الجماهيرية العظمى، وجامعات الوطن العربي والأفريقي، بل وكل صرح علمي في أرجاء المعمورة.

وكما أن (المجلة العلمية) لجامعة التحدّي تمثل إحدى قنوات التواصل العلمي والمعرفي ـ سمة هذا العصر الذي أضحت المعرفة فيه حقاً طبيعياً لكل إنسان ـ فإنها تدعو جميع الدارسين والباحثين من أعضاء هيئة التدريس

بجامعات الجماهيرية العظمى وخارجها للتواصل معها ونشر دراساتهم وأبحاثهم وإسهاماتهم العلمية على صفحاتها، فقد شكلت رافداً هاماً من روافد المطبوعات العلمية المحكّمة... وستواصل تفاعلها في المحيط العلمي والمعرفي الذي تقدم به المراكز البحثية والمعاهد والجامعات إسهاماً فعليّاً مع روح العصر ودفعاً بحركة الثورة الثقافية التي شكلت أهم مرتكزات ثورة الفاتح العظيم...

إن تدفق المعلومات عبر شبكة الاتصالات العالمية (الانترنت) وتدفق المطبوعات والإصدارات العلمية المتخصصة، يدفع بنا إلى التأكيد بأن ذلك يشكل تحدّياً لكل فاعلية وعطاء علمي من هذا العصر الذي تقوده المعرفة، ويعزّزه العلم، ويدفع به العطاء، ويؤسس له العقل الإنساني الفاعل الخلاّق.

وإن كانت لنا من كلمة فإنها تحية واعتزاز بكل عطاء ولكلّ إسهام ولكلّ من نذر نفسه وحياته وكرّس جهده العلمي من أجل الارتقاء بالبشرية إلى طورها الأسمى (مرحلة الانسانية) والخروج من حالة القصور إلى البنية المفتوحة بنية الوعي الخلاق كما نحيّي مركز دراسات وأبحاث الكتاب الأخضر فرع سرت الذي انضمّ في هذه المدينة المجاهدة رافداً قويّ التيار يعزّز الوعي ويرتقي بالإنسان.

أ. د. عبد الهادي موسى

أمين اللجنة الشعبية بالجامعة